

تاج العروس من جواهر القاموس

وقولهم : حَسْبُكَ أَي كَأَمِيرٍ كَذَا فِي النُّسَخِ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : حَسْبُكَ
أَيِ انْتَقَمَ أَي مِنْكَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَكَفَى بِرَأَى
حَسْبِيًا " وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " إِنَّكَ إِذَا كَانَ عَلَيَّ كُفْرٌ شَيْءٌ حَسْبِيًا " أَيِ
مُحَاسِبًا أَوْ يَكُونُ بِمَعْنَى كَافِيًا أَيِ يُعْطِي كُفْرَ شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ
وَالْحِفْظِ وَالْجَزَاءِ بِمَقْدَارِ مَا يَحْسُبُهُ أَيِ يَكْفِيهِ تَقُولُ حَسْبُكَ هَذَا أَيِ
اكتَفَى بِهِذَا وَفِي الْأَسَاسِ : مِنَ الْمَجَازِ : الْحَسَابُ كَكِتَابٍ هُوَ الْجَمْعُ
الكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ تَقُولُ : أَتَانِي حَسَابٌ مِنَ النَّاسِ كَمَا يُقَالُ : عَدَدُ مِنْهُمْ
وَعَدِيدٌ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : لُغَةٌ هُذَيْلٍ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ
الهُذَلِيَّةُ :

فَلَمْ يَنْتَبِهْ حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ ... حَسَابٌ وَسِرْبٌ كَالْجَرَادِ
يَسُومُ وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ " هَذَا مَا اشْتَرَى طَلْحَةُ مِنْ فُلَانٍ فَتَاهُ
بِكَذَا بِالْحَسَابِ وَالطَّبِيبِ " أَيِ بِالكَرَامَةِ مِنَ الْمُشْتَرِي وَالْبَائِعِ
وَالرَّغِيَّةِ وَطَبِيبِ النَّفْسِ مِنْهُمَا وَهُوَ مِنَ حَسْبَيْتُهُ إِذَا أَكْرَمْتَهُ وَقِيلَ : مِنَ
الْحُسْبَانَةِ وَهِيَ الْوِسَادَةُ وَفِي حَدِيثِ سِمَاكِ قَالَ شُعْبَةُ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ
: " مَا حَسَّبُوا ضَيْفَهُمْ شَيْئًا " أَيِ مَا أَكْرَمُوهُ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .
وَعَبَّادُ بْنُ حُسَيْبٍ كُزُبَيْرٍ كُنْيَتُهُ أَبُو الْخَشَنَاءِ أَخْبَارِيٌّ وَالَّذِي
فِي التَّبْيِيرِ لِلْحَافِظِ أَنْ اسْمَهُ عَبَّادُ بْنُ حُسَيْبٍ فَتَأَمَّلْ .
وَالْحُسْبَانُ بِالضَّمِّ جَمْعُ الْحَسَابِ قَالَ الْأَخْفَشُ وَتَبِعَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ
نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ وَالزَّمْخَرِيُّ وَأَقْرَبَهُ الْفَهْرِيُّ فَهُوَ يُسْتَعْمَلُ تَارَةً
مُفْرَدًا وَمُصَدَّرًا وَتَارَةً جَمْعًا لِحَسَابٍ إِذَا كَانَ اسْمًا لِلْمَحْسُوبِ أَوْ
غَيْرِهِ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَا تُجْمَعُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى
أَحْسَبَةٍ . مِثْلُ شَهَابٍ وَأَشْهَبَةٍ وَشُهْبَانٍ وَمِنْ غَرِيبِ التَّفْسِيرِ أَنْ
الْحُسْبَانِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ " اسْمُ جَامِدٍ
بِمَعْنَى الْفَلَكَ مِنْ حَسَابِ الرَّحَا وَهُوَ مَا أَحَاطَ بِهَا مِنْ أَطْرَافِهَا
الْمُسْتَدِيرَةِ قَالَهُ الْخَفَاجِيُّ وَنَقَلَهُ شَيْخُنَا .

وَالْحُسْبَانُ : الْعَذَابُ قَالَ تَعَالَى : " وَيُرْسَلُ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ
السَّمَاءِ " أَيِ عَذَابًا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ " كَانَ إِذَا

هَبَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ : لَا تَجْعَلْهَا حُسْبَانًا " أَي عَذَابًا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
الْكَلَابِيُّ : الحُسْبَانُ : البلاءُ والشَّرُّ والحُسْبَانُ : العَجَاجُ والجَرَادُ
نَسَبَهُ الجوهريُّ إلى أَبِي زَيْدٍ أَيْضًا والحُسْبَانُ النَّارُ كَذَا فَسَّرَ بِهِ
بعضُهُم والحُسْبَانُ : السَّهَامُ الصَّغَارُ يُرْمَى بِهَا عن القِسيِّ الفَارِسِيَّةِ
قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو مَوْلَدٌ وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الحُسْبَانُ : سَهَامٌ يَرْمِي
بِهَا الرَّجُلُ في جَوْفِ قَصَبَةٍ يَنْزِعُ في القَوْسِ ثُمَّ يَرْمِي بِعَشْرِينَ
مِنْهَا فلا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا عَقَرَتْهُ مِنْ صَاحِبِ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ إِذَا نَزَعَ
في القَصَبَةِ خَرَجَتِ الحُسْبَانُ كَأَنَّهَا غَيِّبَةٌ مَطَرٌ فَتَفْرَقَتِ في
النَّاسِ . وقال نَعْلَبُ : الحُسْبَانُ المَرَامِي وهي مِثْلُ المَسَالِ رَقِيْقَةٌ
فِيهَا شَيْءٌ مِنْ طُولٍ لَا حُرُوفَ لَهَا قال : والمقدَحُ بالحدِيدَةِ مِئَةِ مِائَةٍ .
وبالمَرَامِي فُسِّرَ قولُهُ تعالى : " وَيُرْسِلْ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ
" والحُسْبَانَةُ واحِدُهَا والحُسْبَانَةُ : الوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ تقول مِنْهُ :
حَسْبَيْتُهُ إِذَا وَسَّدْتَهُ قال نَهْيُكَ الفَزَارِيُّ يُخَاطِبُ عَامِرَ بنَ
الطُّفَيْلِ :

لَتَتَّقِيَتَ بِالْوَجْعَاءِ طَعْنَةً مُرْهَفٍ ... حَرَّانَ أَوْ لَثَوَيْتَ غَيْرَ

مُحَسَّبِ